الاول
اعلام
المضل/ الثاني

اثر الصحافة في تجديد اللغة

مما لاشك فيه أن اللغة هي أقوى العوامل التي تجمع الناطقين بها، وهي أعظم قوة من القوى التي تجعل من الإنسان كائناً اجتماعياً ذلك أن اتصال الناس ببعضهم في المجتمع البشري لا يتيسر حصوله بغيرها وان وجود لغة مشتركة بين الأفراد في أية أمة من شأنه أن يكون رمزاً ثابتاً فريداً لتضامن الناطقين بها.

أما اللغة الاعلامية فهي أهم مظهر للمحافظة على كيان المجتمع فوحدة الأهداف والمبادئ تدعو الى البحث عن دلالة شاملة للأشياء والافعال وعناصر الوجود تتجسد في لفظ واحد مشترك يحل على هذا الشيء أولا ذاك الفعل.

فما حقيقة المستوى العلمي العادي للغة الاعلام الذي يمثل أحد مستويات التعبير اللغوي الفائقة ؟ وإن هذه المستويات جميعها تحدد من حيث تقارب او تباعد سلامة المجتمع من ناحية، ومستوى ضعفه فكرياً من جهة اخرى.

إن الصحافة ضرورية لإثارة الشعور القومي. فالصحافة هي النموذج الذي ينتزع الناس من المحلية والقبلية، والذي يمثل دورها بالتطور والتجديد في مجال إبتكار الالفاظ والنعوت والصفات الجديدة. إذ تضفي على اللغة قوة في مفرداتها، وزيادة دلالاتها ومعانيها، واضفاء صفة البساطة والوضوح والسلاسة والتأكيد والايجاز.

لقد نهضت الصحافة بمهمة تعميم اللغة العربية الفصحى لما لها من تأثير في التعبير والتوجيه والاقناع وخاصة الوسائل المسموعة والمرئية التي تفقد اللغة المنطوقة في هذا الزمن الذي تلوح في أفقه اضعاف اللغة العربية الفصحة.

إن صورة التأثير السريع على آلاف وملايين الارادات الفردية وجمعها في إرادة واحدة هي ارادة الأمة سوف يكون محتماً أن تثير هذه الحقيقة أقصى قدر ممكن من الصحافة اذا علمنا بأن الصحافة المكتوبة تمثل الأداة ليس من المبالغة في شيء وتنشرها، وما لاشك فيه أن التربية لأحياء اللغة العربية وتنشرها" للغة بشكل سليم الوسائط المكتوبة من صحف ومجلات توفر انتشاراً" للغة الصحافة نظراً لكونها وتضمن الألفة في سماعها لذا وجب الاهتمام بلغة الصحافة المرئية الشاهد الأول على حيوية اللغة العربية التي قد أصابها قدر كبير من

الاهمال ومن تدني الالمام بها.

تؤدي الصحافة المكتوبة اولى وسائل الاعلام ظهوراً في العالم العربي دوراً مهماً في نشر الوعي الاجتماعي والعلمي والسياسي بين افراد المجتمع فضلاً عن كونها اسلوباً تواصلياً بين مختلف الحضارات والشعوب. ومن أهم خصائص الصحافة الاستمرارية المنتظمة والسرعة في نقل الحدث ولأجل ذلك اتجهت اللغة الصحفية حد وجدت الى النزعة الوظائفية الاخبارية اكثر مما اعتنت بالوجهة الجمالية في اللغة وربما أعدت هذه النزعة من ميزات الصحافة إذا استطاعت بسببها أن تشكل لغة تجمع بين فصاحة العبارة، وسهولتها فقربت الفصحى من أذهان العامة، لكن تلك السهولة والمباطة قد جنحتا في كثير من الأحيان الى الخطأ حتى تعددت عثرات اللغة الصحفية وجنت على اللغة الفصحى.

لقد حققت الصحافة ايجابيات في التعامل مع اللغة العربية منها:

1- التواصل مع القارئ والمتابع فقد استطاعت الوصول مباشرة الى المتلقي لسهولة لغتها ويظهر ذلك واضحاً في نشرات الأخبار والمقالات الصحفية وغيرها من الفنون فلم تعد تستعمل الغريب أو المهجور من ألفاظ اللغة.

2- أمدت الصحافة اللغة العربية بالكثير من العبارات والألفاظ والتراكيب الجديدة المولدة وكثير منها مترجم عن اللسان الاجنبي.